4709 - اليَوْمَ قِحَافٌ وغَداً نِقَافٌ .

القِحَاف : جمع قَحِفٍ وهو إناء يُشْرَب فيه والنِّقَاف : الناقَفَةُ يُقَال : نَقَفُ يَنْقُفُ نَقْفَاً إذا شَقَّ الهامةَ عن الدماغ وكذلك نَقَفُ الحنظل عن الهَبِيد وقَالَ امرؤ القيس : .

كأنِّي غَدَاةَ البَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ... لَدَى سَمُرَاتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ .

وهذا المثل مثل قوله " اليوم خمر وغدا أمر " (انظر المثل رقم 4684 السابق) .

وكلاَ المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له : قُتِلَ أبُوك فَقَالَ : اليوم قِحَاف يعني مُشَاربة بالقحف ويُقَال : القحفُ شدةُ الشرب